بسم الله الرحمن الرحيم

مركز الشفلح

بدولة قطر

يقدم ....

مسرحية ...

أصواتنا تصل متأخرة

(مسرحية من فصل واحد)

تأليف

مريم محمد

اخراج

ناصر عبدالرضا

(الفصل الأول - المشهد الأول)

المكان / قسم الطوارئ باحدى المستشفيات في احدى المدن العربية .

الزمان / في هذا العصر الحديث ، والذي عانى فيه المواطن العربي من المآسي والنكبات والحروب المدمرة .

يبدأ المشهد بصور مختلفة لأوجه الدمار الناتجة عن استمرارية الحرب المتواصلة في تلك المدينة البائسة ، تختلط تلك الصور المؤلمة بمزيج من أصوات صفارات الانذار والطلعات الجوية للطائرات الحربية ، ثم بعد ذلك نسمع أصواتا مختلفة للقذائف المدفعية المضادة للطائرات ويرافقها بعد ذلك دوي الانفجارات المستمرة فوق المباني المرتفعة وعلى أسطح البيوت الصغيرة وفوق أرصفة الشوارع والتي تراكمت فوقها السيارات المتفحمة والمختلطة بأجساد الضحايا من نساء وأطفال وشيوخ .

تفتح الستارة فنشاهد قسم الاستقبال بقسم الطوارئ في أقصى حالة من الحركة والارتباك معا ، وبحيث نرى مجموعات من الناس وهي تدخل الى هذا المكان وذلك بهدف النجاة والاختباء مما يجري في الخارج ، ونشاهد كذلك الفوضى العارمه والتي ألمت بالمكان والمرتبطة بدخول وخروج الممرضين والممرضات وكذلك الأطباء والذين يحاولون مساعدة المرضى والمصابين من جراء ما يحدث في الخارج من قصف متواصل للطائرات الحربية على تلك المدينة .

تتواصل صفارات الانذار مع استمرارية القصف الجوي المستمر .

تختلط تلك المؤثرات بأصوات الناس والأطفال ودخول العديد من المصابين .

يدخل رجال الاسعاف وهم يحاولون اسعاف رجل مصاب فوق نقاله .

رجل مقعد يدخل الى المكان وكأنه يبحث عن شئ ما ، يحاول أن يسأل أو أن يستفسر من الناس فيصطدم بالكثير من الأشياء التي تواجهه .

رجل ضرير (أعمى) في حالة يرثى لها يدخل الى المكان وهو شبه تائه ، فيلحقه أخاه لكي يساعده على الاختباء في أقرب مكان .

تدخل امراءة وهي في حالة رعب شديد ، تمسك بابنها المصاب بمرض التوحد وتحاول البحث عن أحد الأطباء لابنها المريض والخائف في نفس الوقت .

العديد من الرجال والنساء يدخلون الى المكان والذي بدأ يضيق من كثرتهم .

القصف الجوي لا يزال مستمرا .

المكان يعج بالناس والفوضى في تزايد مستمر .

يقصف المكان بشكل مركز فيتدمر كل شئ ، تتساقط الجدران وينبعث الغبار ، صفارات الانذار تبتعد ثم تختفي تدريجيا ، ثم فجأة ، يحل الظلام الدامس بقسم الطوارئ بالمستشفى ويبدأ الصمت

فيصمت المكان ....

لا صوت لا ضوء لا حركة ، الغبار فقط هو الذي يغطي المكان .

بعد فترة تدب الحركة وبشكل بطئ في المكان .

الاضاءة خافتة والحركة بشكل عام بطيئة .

يخرج الشاب الضرير من بين الانقاض ، لا يعرف الا أين يتجه .

الاضاءة تسلط عليه بشكل تدريجي .

الشاب الضرير : ياجماعة .. يا ناس .. يا جماعة الخير .. لا حول ولا قوة الا بالله .. ممكن أحد يسمعني .. (لا أحد يرد عليه) ، بل .. وش هالقذيفة اللي دمرتنا .. ما أقول الا الله يدمرهم مثل ما دمرونا .. يا جماعة .. حد سامعني منكم .. احنا في وين .. ؟؟ لا حول .. انزين أخوي وينه ؟ يا راشد .. يا راشد .. رد علي وآنه أخوك .. رد علي يا راشد .. لا .. امبين ان احنا في مصيبة .. ومصيبة هب سهله .. (ثم يبدأ بمحاولة التعرف على المكان) ..

الشاب الضرير : (وهو يحدث نفسه) لا حول .. وش هالدمار اللي صادنا .. يا مكثر الناس اللي كانوا موجودين هنيه من شوي .. لكن وين راحوا .. ليكون آنه الناجي الوحيد بينهم .. معقول ؟ الحمد الله يا رب .. لك الحمد ولك الشكر يا أرحم الراحمين .. بس أقول .. ليكون آنه الوحيد اللي ..... والباقي نجوا .. ها .. لا لا .. الله لا يقول .. بس آنه في وين ؟ تذكر يا خالد .. تذكر يا خالد انت في وين ..؟؟ آنه آخبر أول ما نزلنا من السيارة .. أخوي راشد قالي .. ياالله ياالله يا خالد .. تعال معاي وخلنا ندش الطوارئ بسرعه .. خلنا نشوف لنا مكان ننخش فيه من هالقصف .. وآنه آتذكر .. ان الطائرات كانت تقصف كل شئ .. والناس كانوا يشردون .. لكن لي متى بيشردون ؟ ووين بيروحون ؟؟ هذا احنا شردنا ، يعني نجينا من القصف .. حسبي الله عليهم حتى المستشفيات يقصفونها .. لكن وين بيروحون من رب العباد .. حسبي الله عليهم .. (ثم ينتبه لنفسه) بس آنه جني نسيت نفسي .. وجني نسيت الحالة اللي آنه فيها ..

الشاب الضرير : لا حول .. وينك يا راشد .. وينك يا أخوي .. (وهو يلتفت يمينا وشمالا) .

(نسمع أصواتا متفرقة لأحدهم وهو يحاول أن يخرج من تحت الانقاض) .

(ينتبه خالد (الشاب الضرير) لتلك الأصوات) .

الشاب الضرير : ها .. جني سمعت شئ .. ؟ (الأصوات مستمرة) أحد سامعني .. يا جماعة الخير .. ردوا علي اذا كنتوا تسمعوني .. ؟؟ (ثم نسمع صوتا من بعيد) .

الطبيب ناصر : ساعدوني .. ساعدوني .. اذا في أحد يقدر يساعدني .. أرجوكم ساعدوني ..

(الشاب الضرير يتجه الى عكس مصدر الصوت) .

الشاب الضرير : حاضرين .. حاضرين .. انت قولي انت في وين .. واحنا حاضرين علشان نساعدك ..

(الشاب الضرير يتعثر في طريقه وهو يصطدم ببعض الأشياء التي لا يراها) .

(لا يزال صوت الطبيب يأتي من بعيد) .

الطبيب ناصر : آنه وراء منطقة الاستقبال .. انت شايف مكتب الاستقبال .. ؟

الشاب الضرير : ها .. شلون .. ؟ أي مكتب استقبال .. ؟

الطبيب ناصر : مكتب الاستقبال الموجود في مبنى الطوارئ اللي احنا فيه .. ؟

الشاب الضرير : ايه نعم .. ايه نعم .. مكتب الاستقبال .. مبنى الطوارئ ..

(الشاب الضرير تائه ولا يعرف الا أين يتجه) .

الطبيب ناصر : زين .. انت ألحين تعال ناحية مكتب الاستقبال .. وبتشوفني متقلقص تحت الطوفة ..

الشاب الضرير : الله .. الطوفه بكبرها طايحه فوقك ..

الطبيب ناصر : انت ألحين بتجي تنقذني والا شلون .. ؟؟

الشاب الضرير : ايه حاضر .. ها ذاني جايك .. (ثم يحدث نفسه) لا حول .. وش هالورطه ؟ شاقوله ألحين .. ؟ أقول له اني عمي وما أشوف .. أخاف انه ينحبط أكثر ..

(ثم مخاطبا الطبيب ناصر) بس أقول يا الأخو .. انت يعني بخير .. يعني ما فيك شئ .. انت صاحي .. ؟

الطبيب ناصر : انت ألحين بتجي تنقذني والا بتكلم أكثر .. أقولك الطوفه فوقي ..

الشاب الضرير : الله وكبر .. الطوفه بكبرها فوقه .. ايه حاضر .. حاضر .. هاذاني جايك ..

بس ما قلت لي .. انت في وين ألحين .. ؟؟

الطبيب ناصر : لا حول .. انت ما تفهم .. أقولك وراء منطقة الاستقبال ..

الشاب الضرير : ايه ما عليه اسمح لي ياخوي .. آنه نساي شوي .. بس أقول يا أخوي .. ترى

المكان مظلم شوي .. وآنه هب قادر آشوف شئ .. (ثم محدثا نفسه)

وشدعوه .. يعني لو كان المكان منور .. جان شفت شئ ..

الطبيب ناصر : انت شتقول ؟ آنه ما أقدر آسمعك عدل ..

الشاب الضرير : آنه أقول يا أخوي .. ان المكان مظلم شوي .. وآنه هب قادر اشوف شئ ..

الطبيب ناصر : يا أخي .. اتبع مصدر الصوت .. وأكيد بتجي صوبي وبتلقاني ..

الشاب الضرير : وآنه من مساعه شاسوي .. (وهو يحدث نفسه) .

الطبيب ناصر : انت شتقول ؟ آنه ما سمعك عدل ..

الشاب الضرير : (وهو يعلي صوته) آنه أقول .. اني من مساعه ، وآنه أحاول اتبع صوتك ..

وليلحين ما لقيتك وبعدين لا تنسى ان المكان مظلم .. مظلم وايد .. هب شوي

الطبيب ناصر : عيل تدري .. آنه باحاول اني أصارخ أكثر .. وانت حاول انك تتبع صوتي .

الشاب الضرير : حاضر .. ياالله ابدأ .. (وهو يستعد للتحرك) .

الطبيب ناصر : (وهو يصرخ) آنه هنيه .. آنه هنيه .. ساعدوني يا جماعه .. آنه هنيه ..

(الشاب الضرير يحاول جاهدا أن يتتبع الصوت وأثناء محاولته التحرك في كل الاتجاهات ،

يدوس على قطعة اسمنتية موجودة في طريقه فيصرخ الشاب المقعد صالح والذي يكون تحتها)

الشاب المقعد : (يصرخ بشده) آه .. آه .. من اللي داسني .. ؟؟

الشاب الضرير : المسامحه .. المسامحه يا الأخو .. صدقني ما شفتك .. ؟

(الطبيب ناصر لا يزال ينادي بأعلى صوته) .

الشاب المقعد : لا حول .. انت ألحين بدال لا تساعدني .. تدوسني ..

الشاب الضرير : يا أخي قلت لك سامحني .. وصدقني ما شفتك .. وبعدين آنه عمي وما أشوف

الشاب المقعد : خلاص خلاص .. صدقتك وسامحتك .. بس أرجوك ممكن تساعدني وتشيل هالقطعة الاسمنتية من فوق ريولي .. لأني بصراحة هب قادر أشيلها بنفسي ..

الشاب الضرير : حاضر .. انت تامر يا خوي .. (يساعده فيزيل تلك القطعه من فوق ساقيه)

الشاب المقعد : مشكور وما قصرت .. (ثم يلتفت الى مصدر صوت الطبيب)

الشاب المقعد : وشفيه هذا يصارخ من قمة رأسه .. لا يكون متعور والا فيه شئ ..

الشاب الضرير : لا الحمدالله ما فيه شئ .. بس اهو يصارخ علشان أحاول اني آتبع صوته وآوصل له .. وأحاول اني أساعده ..

الشاب المقعد : وليش انت تروح له وتساعده .. ليش اهو ما ايجي هنيه ونتساعد مع بعض ..

الشاب الضرير : يقول ان الطوفه طاحت عليه .. واهو ألحين تحتها وما يقدر يحركها أو يشيلها من فوقه ..

الشاب المقعد : الله .. الطوفه بكبرها طايحه فوقه واهو تحتها .. ؟ انزين عرفت اهو وين ؟؟

الشاب الضرير : يقول انه وراء مكتب الاستقبال .. واللي مثلك شايف .. آنه ضرير وما اشوف وأصلا ما أدل وين مكتب الاستقبال .. وبعدين خايف أقوله اني عمي وما أشوف .. يكتئب وينحبط أكثر ..

الشاب المقعد : اسمعني عدل .. انت ضرير وآنه مقعد .. لكن ربع تعاونوا ما ذلوا .. خلنا وآنه أخوك انتعاون مع بعض ,, ونساعد هالمسكين وننقذه .. ها .. شقلت ؟

الشاب الضرير : وآنه حاضر وتحت أمرك .. انت دلني وآنه حاضر ..

الشاب المقعد : وبعد .. عندي طلب صغير ..

الشاب الضرير : انت تآمر وآنه في الشوفه ..

الشاب المقعد : يعني .. وانت في طريجك .. حاول انك تلقى الكرسي المتحرك اللي ضاع مني

الشاب الضرير : نعم .. شقلت .. ؟؟

الشاب المقعد : ها .. أوهووه .. نسيت .. اسمح لي ياخوي .. آنه آسف .. ألحين تذكرت ..

الشاب الضرير : لا .. ما عليه .. آنه متعود على هالأمور .. المهم ألحين قولي وين آروح ..

الشاب المقعد : يالله عيل .. خلنا نبدأ .. اسمعني عدل .. واعتبرني عينك اللي تقدر تشوف بها

الشاب الضرير : نعم ؟ (ثم وبتأثر) وشقلت ؟؟

الشاب المقعد : وشقلت ؟ ما قلت شئ غريب .. قلت لك .. اعتبرني عينك اللي تقدر تشوف بها

الشاب الضرير : أرجوك .. أرجوك لا اتكمل .. (ثم يتذكر أخاه الذي فقده) .. خلاص .. آنه هونت .. آنه ما أقدر أساعد أحد .. آنه هب متحرك من مكاني ..

الشاب المقعد : (مستغربا) يه اشفيك .. ؟ وآنه شقلت .. ؟؟

الشاب الضرير : لا لا خلاص .. انت ما قلت شئ .. آنه بس تذكرت أخوي اللي كان معاي قبل لا ينقصف المستشفى .. وكان دائما يردد هالكلمه اللي قلتها ونطقتها .. كان دائما يقولي .. خلني عينك اللي تقدر تشوف بها الدنيا .. اعتبرني بصيرتك اللي تقدر من خلالها تكتشف العالم اللي حولك .. كان دايما يشجعني .. كان دايما يروح وياي كل مكان .. ما كان يتركني لحظه .. كان توأم روحي .. كانت العلاقه اللي بينا .. أكثر من علاقة الأخ بأخوه .. كانت كل أسرارنا محفوظه في قلوبنا .. وما يعلم بها الا رب العالمين ، حتى أبونا وأمنا ما كانوا يعرفون شئ عنها .. ياما اشتركنا في مقالب سويناها في أهلنا .. كانوا دايما يشكون فيه ، لأنه اهو المفتح وآنه العمي ، ومحد كان يشك فيني .. لكن عمره ما فتن .. عمره ما علم علي .. ولين جات اللحظة اللي دخلنا فيها لهالمبنى .. ويا ليتنا ما دخلنا هنيه .. لأن أول ما دخلنا الطوارئ .. بدأ القصف العنيف .. بدوا اللي ما يخافون من ربهم .. يقصفون هالمستشفى .. بدوا اللي ما في قلوبهم رحمه .. يدمرون هالمكان .. يعني ما كانوا يعرفون ان هالمكان اهو بمثابة الملجأ الآمن للمرضى وللمصابين .. يعني ما كانوا يعرفون ان هالمكان اهو المكان اللي يتعالجون فيه الناس .. لكن ما أقول الا .. حسبي الله ونعم الوكيل .. حسبي الله ونعم الوكيل ,, وين بيروحون من عدالة السماء ..

الشاب المقعد : (بتأثر) هونها .. هونها وتهون وآنه أخوك .. وبعدين شدراك .. يمكن تلاقي أخوك في أي لحظه .. لا تفقد الأمل وآنه أخوك .. وخل ايمانك بالله قوي ..

الشاب الضرير : والنعم بالله ..

الشاب المقعد : عيل قوم ألحين وخلنا نشوف شغلنا .. ويمكن على يدنا .. الله يكتب النجاة حق

غيرنا وآنه أخوك ..

الشاب الضرير : شورك وهداية الله .. (ثم يستدرك) بس أقول .. ما جنا رفيجنا اللي بنروح ننقذه .. صوته وقف وماله حس ..

الشاب المقعد : ايه والله .. تدري عاد .. صوت عليه .. ويمكن يرد عليك ..

الشاب الضرير : (وهو ينادي) يالحبيب .. يالأخو .. ياللي الطوفه طايحه فوقه .. يالحبيب ياللي ساكن في المنطقه اللي وراء مكتب الاستقبال .. رد علينا ياأخوي .. شدعوه .. ما تبغينا ننقذك ..

الطبيب ناصر : (وهو يصرخ) ألحين تفرغت لي .. من عقب ما سمعتنا قصة حياتك ..

الشاب الضرير : نعم .. انت تحاجيني أخوي ..

الطبيب ناصر : لا أحاجي رفيجك اللي وياك .. واللي كان فاضي واسمعك لي النهاية ..

الشاب المقعد : (وهو يخاطب الشاب الضرير) أقول .. جنه يقصدني آنه ..

الشاب الضرير : (هامسا) ما عليه .. لا تلومه وآنه أخوك .. لا تنسى ان الطوفه بكبرها طايحه فوقه ..

الطبيب ناصر : آسمعك .. آسمعك .. آنه هب اصمخ .. انت ألحين بتجي تنقذني والا شلون ؟

الشاب الضرير : حاضر .. حاضر .. هاذاني جايك .. (وهو يتجه الى الطريق الخطأ) ..

الشاب المقعد : اصبر .. اصبر وين رايح ذاك الصوب ..

الشاب الضرير : رايح آنقذه .. وين باروح يعني ..

الشاب المقعد : شلون تروح تنقذه .. وانت رايح عكس الاتجاه ..

الشاب الضرير : أوهوو .. اسمح لي ياخوي .. نسيت .. يالله دلني وين آروح ..

الطبيب ناصر : (وهو يعاود الصراخ) وينك .. بتجي تنقذني والا عندك قصه ثانيه بتقولها بعد

الشاب الضرير : حاضر حاضر .. هاذاني جايك ..

الشاب المقعد : اوهوو .. ترى رفيجك هاذيه مصخها .. طرار ويتشرط .. ألحين احنا بننقذه ويسوي فينا جذيه .. عيل لو كان اهو اللي بينقذنا .. شبيسوي فينا .. ايه والله

الشاب الضرير : (وهو يهمس) ما عليه .. ما عليه .. لا تنسى الطوفه ..

الطبيب ناصر : (يفاجئهم) آسمعك .. آسمعك .. آنه قايلك من قبل .. اني هب أصمخ ..

الشاب المقعد : الله .. وش هالاذن اللي عنده .. ؟؟

الشاب الضرير : (هامسا) هاذي هب اذن .. هاذي الا سماعات عوده .. سماعات استيريو ..

الطبيب ناصر : (صارخا) آي .. آي .. أذوني .. أذوني .. أذوني تنزف دم .. ما أدري شصاير فيهم .. ؟؟

الشاب المقعد : أقول .. جنك عطيته عين ..

الشاب الضرير : يعني عالخفيف ..

الشاب المقعد : شنهو ؟؟ هاذا وانت عمي وما تشوف .. عيل لو تشوف .. شبيصير فيه .. ؟

(الطبيب مستمر في صراخه)

الشاب الضرير : استر .. استر على ما واجهت .. المهم ألحين قولي وين آروح دام انه يصارخ

الشاب المقعد : روح جدام شوي .. (الشاب الضرير ينفذ ما يقوله الشاب المقعد) ايه .. وعقب خطوتين تيامن .. روح ألحين ثلاث خطوات .. خلك رايح .. تياسر ألحين .. ايه .. روح يسار .. وألحين لف يمين .. أقولك لف يمين تروح يسار .. ايه يمين خلك رايح .. روح شوي بعد .. انت ألحين وصلت مكتب الاستقبال .. وعلى ما أذكر .. بتكون هناك طوفه جدامك .. بس ما جني أشوف الطوفه جدامك .. ؟

الشاب الضرير : (يلتفت للشاب المقعد) مو هاذي الطوفه اللي .. (وهو يؤمئ بكلتا يديه) اللي فوق .. رفيجنا .. (وكأنه يشرح له بالاشارة وذلك مراعاة للمصاب) .

الشاب المقعد : ايه .. ايه .. ألحين عرفت ..

الطبيب ناصر : أوهووو .. وبعدين معاك ..

الشاب الضرير : هاذاني .. هاذاني قريب منك .. الا جني حذاك بعد ..

الشاب المقعد : خذلك لفه دائريه .. وبتلقاه طايح جدامك .. والطوفه فوقه ..

(الشاب الضرير ينفذ ذلك ويختفي خلف الركام لانقاذ الطبيب ناصر)

الشاب المقعد : ان شاء الله يحصله وينقذه ..

(بعد ذلك نسمع صراخا مختلطا مع مؤثرات صوتية لسقوط الحجارة وبقايا الركام المتساقط)

(بعد ذلك يخرج الشاب الضرير وقد اغبر من تساقط الحجارة والأتربة عليه)

الشاب المقعد : ها بشر .. شصار ؟؟ والله اني خفت عليكم ..

الشاب الضرير : شصار بعد ؟؟ شوفة عينك .. تمت حصاه والا خشبه ما طاحت علينا .. وزين اللي الله سلمنا ..

الشاب المقعد : سلامات .. سلامات ..

الشاب الضرير : الله يسلمك .. المهم ألحين .. طلعني من هالمكان .. ووصلني صوبك ..

الشاب المقعد : انزين بس .. وين رفيجنا اللي أنقذته .. ؟؟

الشاب الضرير : يه .. ايه والله وانت الصاج .. وين راح .. هو ما طلع قبلي .. ؟؟

الشاب المقعد : لا طلع قبلك .. ولا شفت أحد غيرك طلع ..

(بعد ذلك نسمع أصواتا كثيرة تختلط ببعضها البعض ومع مؤثرات مصاحبه للأحجار وللأتربه وهي تتساقط بكثرة) .

(الشاب الضرير يهرب مسرعا من مكان تواجده ، والشاب المقعد يحاول حماية نفسه) .

(ثم يختبئ الاثنان خلف الركام أو بعض السواتر الاسمنتية) .

(بعد ذلك يهدأ الوضع ويخرج الطبيب ناصر ومعه الممرضه ورجل مصاب يمشي بصعوبه)

(يقوم الدكتور بعد ذلك بمساعدة الرجل المصاب ووضعه في مكان مناسب) .

الممرضه : الحمدالله على السلامه يا دكتور ..

الطبيب : الله يسلمج .. آنه كنت حاس انكم كنتم معاي في نفس المكان .. لكني ما كنت شايف كل شئ بوضوح .. والحمدالله اني قبل الضربه الجويه .. كنت موجود في زاوية المكان .. وانتو كنتوا في الزاوية المقابله ..

الممرضه : ايه نعم .. وكنت توني باديه أعالج هالمريض حسب أوامرك ..

الطبيب : الظاهر ان القصف دمر هالمستشفى بالكامل .. الله يستر بس .. وما تكون الاصابات كثيره بين الناس ..

الممرضه : الله يسمع منك .. بس أقول دكتور .. المكان شبه مظلم .. واحنا ياالله ياالله نشوف بعض .. عيل شلون بنشوف الباقين .. ؟

الطبيب : المهم ألحين .. خلينا نكتشف المكان .. ونشوف شاللي نقدر نسويه علشان ننقذ الباقين

الممرضه : المهم الحمدالله اللي الله سلمنا .. بس أقول دكتور .. منهو هالشخص اللي أنقذك وأنقذنا كلنا ..

الطبيب : ايه والله ذكرتيني .. آنه ياالله ياالله شفته .. وأول ما شال القطع المتراكمه جدامنا واللي .. ياريت أشوفه بس علشان أشكره انه

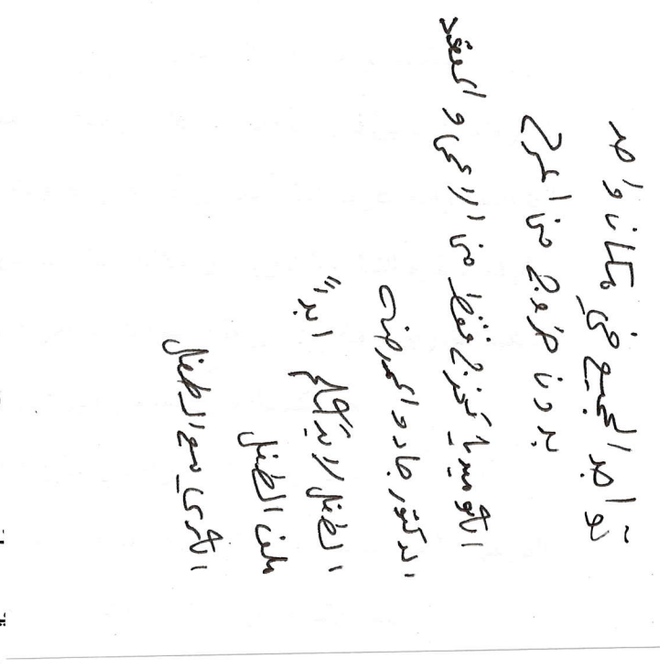

ك ويجاوبك ..

عليه ..

نفسه) .

تصوت علي .. آنه اسمي سعود .. وفي

وما أشوف .. لكني هب عمي عقل ولا

اكتبه لي ..

.. آنه أتشرف بمعرفتك .. بس هب لأنك

ي المقام الأول .. وايمانك بربك بكبير ..

ولأنك راضي بقدرك .. وباللي الله اكتبه لك ..

الشاب الضرير : وآنه لي الشرف .. بس الصراحه .. أخجلتم تواضعنا ..

الطبيب : وآعرفك بعد على اختك الممرضه منى ..

الممرضه : أشكرك يا سعود .. واحنا كلنا مدينين لك ..

الشاب الضرير : لاشكر على واجب ..

الشاب المقعد : (مفاجئا الجميع) ايه يبا من قدك .. من لقى أحبابه .. نسى أصحابه .. ألحين نسيتنا .. ومن شوي .. (وهو يقلد سعود) ياالله دلني وين آروح .. وألحين عقب ما قاموا يشكرونك .. نسيت كل شئ .. ما عليه .. مقيوله من زمان .. سو خير وقطه بحر ..

الشاب الضرير : أوهووو .. اسمح لي ياخوي .. والله ما نسيتك .. ويا ليتك صبرت علي شوي

الطبيب : ومنهو الأخ .. ؟ ما عرفتنا عليه ..

الشاب الضرير : الأخ اهو .. (ثم مستدركا) اتصدقون عاد اني ليلحين ما عرفت اسمه .. بس اذا تبغون الصراحه .. اهو صاحب الفضل بعد الله سبحانه في انقاذكم ..

الممرضه : شلون يعني .. ما فهمت ..

الشاب الضرير : آنه آفهمج .. آنه لولاه .. جان ما عرفت آوصل لكم .. ولو اهو ما شرح لي المكان .. جان ما قدرت أساعدكم أو أنقذكم على قولتكم ..

الطبيب : يعني اهو .. كان العين المفتحه بالنسبه لك ..

الشاب الضرير : ايه نعم يا دكتور .. صدقت .. اهو بالنسبه لي .. كان بمثابة العين اللي شفت بها الطريج .. الطريج اللي وصلني لكم ..

الطبيب : والنعم فيه .. والا أقول لكم .. والنعم فيكم انتوا الاثنين .. لولاكم .. ولولا تكانفكم وتؤازركم .. جان ما قدرتوا تسوون شئ .. واحنا نشكركم انتوا الاثنين ..

الشاب المقعد : عيل ألحين آقدر آعرفكم بنفسي .. آنه أخوكم صالح .. آنه واحد مقعد .. ومن يوم ما ولدتني أمي وآنه على هالحاله .. وعيت على الدنيا وآنه مالي صديق الا الكرسي المتحرك .. (ثم وهو يغالب دموعه) بس لأول مره في حياتي آحس اني صرت وحيد .. صرت وحيد في هالدنيا من دون كرسي .. آنه ما أقدر آتحرك من دون هالكرسي اللي ضاع مني وفقدته .. آنه من دون كرسي آحس اني باكون عاله على الجميع .. آنه أكره اني أكون عاله على الجميع .. آنه لازم ألقى كرسي المتحرك اللي فقدته وضاع مني .. لازم ألقاه .. أرجوكم ساعدوني .. أرجوكم ساعدوني اني ألقى الكرسي المتحرك .. آنه بدونه ما أسوى شئ .. أرجوكم .. أرجوكم ..

الطبيب: (يقترب منه) لا تقول جذيه يا صالح .. تعوذ من ابليس وآنه أخوك .. احنا كلنا معاك وكلنا بنساعدك ..

الممرضه : لا يا صالح .. لا تقول جذيه .. انت مبين عليك ورغم اعاقتك انك انسان قوي .. اعتمد على ربك .. وخل ايمانك بالله قوي .. وأكيد بتلقى صديقك الوفي .. أقصد صديقك الكرسي ..

الشاب الضرير : (يقترب منه) شوف عاد .. اذا تبغيني آعتبرك العين اللي أقدر أشوف بها طريجي .. لازم تعتبرني بمثابة صديقك الكرسي اللي ما تقدر تستغني عنه ، ها .. شقلت .. ؟؟ آعتبرك وتعتبرني .. والا مافي صداقه بينا ..

(لحظات من الصمت) .

الشاب المقعد : خلاص اتفقنا .. آنه العين وانت الكرسي .. (يفرح الجميع ويضحكون) ..

الطبيب : وألحين يا جماعه .. لازم انتعاون كلنا علشان ننقذ أنفسنا .. ونطلع من هالمكان .. ونحاول بعد ننقذ الآخرين اذا قدرنا .. ها .. شقلتوا .. ؟؟

الشاب الضرير : احنا كلنا تحت أمرك .. قول وآمر ..

الطبيب : ما عليكم أمر .. أولا .. منى .. انتي لازم اتباعين علاج هالمريض اللي كان معاج قبل الضربه الجويه ..

الممرضه : (وهي بجانب الرجل المصاب) آنه بديت من قبل لا تقول ..

الطبيب : حلو .. وانت يا صالح .. أبغيك فعلا تكون العين المبصره بالنسبه لسعود .. وتحاول انك تدليه الطريج الصحيح .. وعلشان ينقذ الآخرين وينتشلهم من تحت الأنقاض ..

الشاب المقعد : حاضر يا دكتور ..

الطبيب : وانت يا سعود ..

الشاب الضرير : آنه راح أكون أفضل كرسي متحرك ..

الشاب المقعد : بايخه .. يعني تبغي تستخف دمك .. هب وقته ..

الشاب الضرير : ما عليك منه يا دكتور .. آمرني وآنه تحت أمرك ..

الطبيب : ما عليك أمر .. المهم .. سمعوني عدل ألحين .. بما أني أشتغل في هالمستشفى .. فآنه آعرف المكان عدل .. وعلشان جذيه آنه راح آتحرك بحريه شويه ,, وراح أحاول اني ألقى أي مخرج .. وعلشان نطلع من هالمكان ..

(بعد ذلك نسمع صفارات الانذار ودوي الانفجارات وأصوات الطائرات تأتي من بعيد) .

(يتفاجئ الجميع ويحاولون الاختباء) .

الطبيب : (وهو يصرخ) ناموا .. ناموا على الأرض .. حاولوا تروحون للزوايا .. يالله بسرعه

(حاله من الفوضى تعم المكان)

(يفترق الجميع ما عدا الرجل المصاب فهو ما يزال مرميا على الأرض)

(تقترب أصوات الطائرات وصفارات الانذار تتزايد ونسمع كذلك أصواتا لسيارات الاسعاف)

(ثم بعد ذلك نسمع صوتا قويا لانفجار قوي ، وهو بمثابة الضربة الثانية للمستشفى)

(تتساقط الأشياء وترتفع الأدخنه) .

(تبتعد الأصوات ثم تبدأ لحظات من الصمت الرهيب ..) .

(نـهاية المشـهد الأول)

(الفصل الأول - المشهد الثاني)

(حاله من الصمت تخيم على المكان ، بعد ذلك يدخل الطفل غانم الى المكان الشبه مظلم ، وغانم هوالطفل المصاب بمرض التوحد ، يدخل بحذر شديد وهو في حالة يرثى لها ، ينظر الى اليمين والى الشمال ، يستكشف المكان بحذر ، وعندما يطمئن الى عدم وجود أحد ، يخرج من المكان ، وبعد لحظات يعود مرة أخرى الى المكان ، ولكنه هذه المره ، يأتي وهو يدفع بالكرسي المتحرك الى الأمام ، يضع الكرسي في مكان معين ثم يبتعد عنه قليلا ، يتأمل المكان مرة أخرى ، يرى الرجل المصاب المرمي على الأرض ، يخاف من هذا المشهد ، يبتعد قليلا ثم يقترب من الكرسي المتحرك ، يجلس على الكرسي المتحرك وهو في وضعية القرفصاة ، يغمض عينيه من التعب ....) .

(بعد ذلك نكتشف بأن الممرضه منى كانت تراقب ما يحدث ، حيث أنها تدخل أثناء وجود غانم في المكان) .

(بعد ذلك تخرج من مكانها وتتجه لتطمئن على الرجل المصاب) .

(بعد ذلك يخرج الشاب المقعد صالح وهو يزحف فرحا برؤيته لكرسيه المتحرك) .

الشاب المقعد : الكرسي .. الكرسي يا منى .. ساعديني واللي يسلمج .. ساعديني علشان أقعد على الكرسي ..

الممرضه : (وهي تتجه اليه وتمنعه من الاقتراب من الكرسي) لحظه .. لحظه يا صالح ..

الشاب المقعد : أي لحظه الله يهداج .. آقولج الكرسي وتقولين لي لحظه ..

الممرضه : يمكن هالكرسي المتحرك هب لك .. يمكن هب كرسيك ..

الشاب المقعد : شلون .. ؟ انتي شتقولين .. ؟ هالكرسي لي يعني لي ..

الممرضه : وهالطفل اللي نايم على الكرسي ..

الشاب المقعد : شفيه .. ؟

الممرضه : اهو اللي جاب الكرسي ..

الشاب المقعد : وشنهو يعني .. أكيد لقاه من عقب الضربة الجويه .. الكرسي هاذيه ملكي آنه ..

الممرضه : آنه أقول نصبر شويه .. وأول ما يقوم من النوم .. نستفسر منه ..

الشاب المقعد : وآنه أقول نوقظه ألحين ونسأله .. آنه هب قادر آصبر أكثر من جذيه ..

الممرضه : أرجوك يا صالح لا تستعجل .. احنا ألحين في أزمه .. ولازم نساعد بعض ..

الشاب المقعد : بس آنه تعبان ومحد حاس فيني .. آنه أول ما شفت الكرسي .. ردت فيني

الحياة .. أنا من دون هالكرسي انسان عاجز .. تعرفين يعني شنهو انسان عاجز ..

الممرضه : أرجوك يا صالح .. أرجوك لا تقول جذيه عن نفسك ..

الشاب المقعد : آنه طول عمري أعاني .. وراح أظل أعاني أكثر .. ليش محد راضي يفهمني في هالحياة .. ليش آنه اللي دايما أضحي .. ليش الغير ما يضحون علشاني ..

الممرضه : (تقترب منه) انزين .. ممكن تهدأ ألحين .. وتخليني آتصرف معاه .. (وهي تقصد الطفل غانم المصاب بمرض التوحد والذي ينام فوق الكرسي المتحرك)

(بعد ذلك نسمع الضوضاء لدخول الشاب الضرير سعود وهو يدفع بالسرير الخاص بالمرضى أمامه ، انه يتجه بالسرير يمينا ويسارا ويصطدم بأشياء كثيرة أمامه) .

(الطبيب ناصر يحمل مجموعه من الكراتين الصغيره المليئة بالأدويه وهو يجري ويلحق بسعود ويقوم بتوجيهه ، ولكن سعود لا يزال يدفع بالسرير الطبي وبدون تحكم) .

(الجميع يتحاشون سعود وهو لا يزال يدفع بالسرير الطبي في كل الاتجاهات) .

(يستيقظ الطفل غانم ويخاف مما يحدث فيجري مسرعا للخارج وهو يصرخ) .

(الممرضه منى تسرع وراءه) .

(الطبيب ناصر لا ينتبه لخروجهما وذلك لملاحقته لسعود) .

(بعد جهد قصير يستطيع الطبيب ناصر أن يمسك بسعود ويأخذ السرير الطبي منه) .

الطبيب : انت شفيك ؟ ذبحتنا يا سعود .. ما خليت أحد ما دعمته ..

الشاب الضرير : ايه شاسوي .. السرير ما فيه بريك .. حاولت آوقفه ما قدرت ..

الطبيب : المهم ألحين .. ممكن تساعدني نشيل هالمريض من الأرض ونحطه فوق السرير

الشاب الضرير : انت تامر يا دكتور .. (ثم يقترب من الدكتور) وينه يادكتور .. ؟؟

الطبيب : اقرب شوي وبتلقاه جدامك .. (يقتربان من المريض ثم يحملانه ويضعانه عالسرير)

الطبيب : مشكور يا سعود وما قصرت ..

الشاب الضرير : لا شكر على واجب ، أقول دكتور .. وين الربع ؟؟ ما جني أسمع صوتهم ..

الطبيب : وانت خليت أحد .. دشيت عليهم بهالسرير .. ونثرتهم كلهم ..

(الطبيب ينتبه لوجود الكرسي المتحرك في طرف المكان)

الشاب الضرير : بس أقول .. معقول ان صالح هب موجود بعد .. ؟

الطبيب : لحظه .. لحظه .. عندي لك خبر لا يقدر بثمن يا سعود ..

الشاب الضرير : لا تقول .. لا يكون صالح شرد .. ؟

الطبيب : أقولك خبر لا يقدر بثمن .. وانت تقولي .. لا يكون صالح شرد ..

الشاب الضرير : يعني .. ممكن هذا يكون خبر .. لا يقدر بثمن على قولتك ..

الطبيب : الكرسي ..

الشاب الضرير : الكرسي .. وشفيه الكرسي .. ؟

الطبيب : الكرسي يا سعود ..

الشاب الضرير : خير يا طير .. شفيه الكرسي .. ؟؟

الطبيب : (مكررا بفرح) الكرسي ..

الشاب الضرير : يه جنك مصختها يا دكتور .. اخلص .. شفيه الكرسي .. ؟؟

الطبيب : كرسي صالح ..

الشاب الضرير : آنه .. (ثم مستدركا) أقصد .. آنه وأخوي صالح اتفقنا انه يكون اهو بمثابة العين اللي آنه أشوف بها .. وآنه أكون بمثابة الكرسي بالنسبة له ..

الطبيب : واذا اهو لقى كرسيه المتحرك الحقيقي .. ؟

الشاب الضرير : بتكون انتهت صداقتنا .. ولا جني قابلته أو قابلني ..

الطبيب : انت اتخربط شتقول .. ؟؟

الشاب الضرير : أقصد .. أكيد بنفرح كلنا .. وأكيد ان هذا الخبر لا يقدر بثمن على قولتك ..

الطبيب : ايه .. هذا الكلام الصح .. بس تعال .. اهو في وين ألحين .. ما جنه موجود هنيه ؟؟

الشاب الضرير : هب موجود هنيه .. لا يمكن .. وين بيروح يعني .. (ثم ينادي عليه) .. يا صالح .. يا الحبيب صالح .. أين انت يا صاحب الكرسي المتحرك .. أين أنت يا رجل .. ؟؟

الطبيب : (وهو ينادي أيضا) يا صالح .. وينك يا صالح .. ؟؟

(يدخل صالح الى المكان زاحفا وهو يبدو على غير عادته) .

(يكتشف الطبيب ناصر بأن صالح يبدو في حالة أخرى)

الشاب الضرير : يا صالح .. وينك ياخوي .. تراك مصختها ..

(الطبيب ناصر يقترب من صالح)

الطبيب : شفيك يا صالح .. ؟

الشاب المقعد : ما فيني شئ يا دكتور ..

الشاب الضرير : الله .. أخيرا بينت ورديت علينا ..

الطبيب : يعني ما أشوفك فرحان من عقب ما شفت الكرسي ..

الشاب الضرير : لأنه معتبرني آنه الكرسي يا دكتور ..

الطبيب : سعود ..

الشاب الضرير : آمزح معاك يا دكتور ..

الطبيب : اشفيك يا صالح .. وليش هب راضي تقرب من كرسيك .. ؟؟

الممرضه : (بشكل مفاجئ تدخل ومعها الطفل غانم) آنه اللي باقولك ليش .. ؟؟

(الجميع يلتفت اليها) .

الممرضه : اتفضل يا غانم .. أولا آعرفكم بصديقنا الجديد غانم .. وغانم يا اخوان اهو اللي لقى الكرسي المتحرك لصالح .. وجاي بنفسه علشان يقدم هالكرسي لصالح ..

(الجميع يراقب غانم وهو يتجه بحذر الى الكرسي ، ثم يدفع به الى ناحية وجود صالح)

(يفرح صالح لذلك ، ثم يقترب كل من ناصر ومعه سعود وكذلك الممرضه ويساعدون صالح للصعود وللجلوس على الكرسي المتحرك) (الجميع يصفق لصالح وهم فرحين) .

(الطفل غانم يبتعد عن المجموعه) .

(تنتبه الممرضه لذلك فتحاول الاقتراب منه ولكنه يمنعها ويبتعد عنها) .

(الطبيب يحاول الاقتراب منه)

الطبيب : تعال يا غانم .. تعال ..

(غانم يرفض الاقتراب منهم)

غانم : أبغي أمي .. وين أمي .. ؟ أبغي أمي .. أبغي أمي ..

الطبيب : أمك موجوده .. وأكيد ألحين تدور عليك ..

غانم : لا .. أمي كانت معاي هنيه .. بس ما أدري وين راحت .. ؟

الشاب الضرير : لا حول .. لا يكون بس ..

الطبيب : (مقاطعا) سعود ..

الشاب الضرير : حاضر .. آنه آسف ..

غانم : لا أحد يقرب صوبي .. آنه أبغي أمي .. وين راحت أمي .. ؟؟

الشاب المقعد : لا حول ولا قوة الا بالله .. هالمسكين شذنبه انه يكون واحد من ضحايا هالحروب القذره ..

الممرضه : لا تخاف يا غانم .. احنا كلنا هنيه معاك .. وما راح نخليك بروحك .. لا تخاف يا حبيبي .. وأكيد بنلقى أمك ..

الطبيب : تعال يا غانم .. انت لازم ترتاح ألحين .. وآنه أوعدك ان احنا نساعدك .. وندور معاك على ماما .. تعال يا غانم ..

(الطبيب يقترب منه وكذلك الممرضه)

(بعد ذلك نسمع أنينا للرجل المريض النائم فوق السرير)

الطبيب : (وهو يخاطب الممرضه) خلج مع غانم .. وآنه لازم أشوف هالمريض المسكين ..

الممرضه : حاضره يا دكتور ..

الطبيب : (مخاطبا سعود وصالح) ممكن تساعدوني يا جماعه ..

الاثنين معا : حاضرين يا دكتور .. (ثم يقتربان منه) .

(الطبيب يبحث في الكراتين الصغيره عن الأدوية) .

الطبيب : تعالوا يا جماعه وقربوا شوي .. آنه أبغيكم تمسكونه عدل .. الرجال جروحه خطيره وآنه لازم آداويه .. بس أخاف انه يتألم .. فأرجوكم تساعدوني شوي ..

الشاب الضرير : وش الأدوية اللي بتعطيه اياه يا دكتور .. ؟

الشاب المقعد : وانت شلك خص .. خلك في حالك وبس ..

الشاب الضرير : يا أخي وانت شلك خص فيني .. آنه أسأل على كيفي ..

الدكتور : ما عليه يا صالح .. خله يسأل براحته ..

الشاب الضرير : ها شفت .. الواحد لازم يسأل .. المهم يا دكتور .. ما جاوبتني على سؤالي ..

الطبيب : لازم أولا أعطيه حقنه مهدئه .. والظاهر انه نزف وايد .. وأكيد بيحتاج دم ..

الشاب الضرير : انزين شالدبره يا دكتور .. ومن وين بتجيب له دم .. ؟؟

الطبيب : ما جدامنا الا احنا انتبرع له .. ها .. شرايكم يا شباب ..

الشاب الضرير : ها .. ايه .. عليك بصالح يا دكتور .. ترى دمه خاثر ومركز ..

الشاب المقعد : كفاك الله السميع العليم .. قول لا اله الا الله .. قول لا اله الا الله ..

الدكتور : شفيك يا صالح .. سعود الا يتغشمر معاك ..

الشاب الضرير : قوله يا دكتور .. والغشمره فيها شئ .. ؟

الشاب المقعد : لا يا دكتور .. انت ما تعرفه مثل ما آنه آعرفه .. بتقول لا اله الا الله والا أعلم

الشاب الضرير : ها .. شقلت .. ؟

الشاب المقعد : من قال ها سمع .. شقلت ألحين .. ؟؟

الشاب الضرير : ما أقول الا .. لا اله الا الله ..

الشاب المقعد : ايه ألحين عدل ..

الدكتور : فهموني شالسالفه ..

الشاب الضرير : ما عليك منه يا دكتور .. المهم .. آنه حاضر ومستعد آتبرع بدمي ..

الشاب المقعد : وآنه بعد حاضر يا دكتور ..

الدكتور : ايه نعم .. وهذا العشم فيكم .. المهم ألحين .. امسكوه شوي وخلوني أعطيه هالابره وعقب لازم انعرف فصيلة دمه .. وعلشان نشوف من فينا فصيلة دمه مطابقه له وعلشان يتبرع له ..

الممرضه : وآنه مستعده يا دكتور .. (وهي تقترب منهم) وفصيلة دمي A-

الشاب المقعد : وآنه فصيلة دمي A+ (سعود لا يزال صمتا) .

الدكتور : وانت يا سعود .. شنهي فصيلة دمك .. ؟

الشاب الضرير : ها .. ايه .. فصيلة دمي .. (مترددا ومرتبكا) وش هالسؤال المحرج يادكتور

الشاب المقعد : الظاهر انه الحبيب ما يعرف فصيلة دمه ..

الشاب الضرير : لو سمحت .. لو سمحت .. انت ما تتدخل في هالمسائل الخاصه ..

الدكتور : المهم ساعدوني ألحين علشان آعطيه الابره .. وعقب بنتفاهم على موضوع التبرع بالدم .. يا الله يا منى .. شوفي شغلج ..

الممرضه : آنه حاضره يا دكتور .. (ثم يبدأ الدكتور باعطاء المريض الحقنه) .

(المريض يتألم بشده) .

الدكتور : سلامات .. سلامات .. ما عليه .. تحمل شوي .. (مخاطبا الممرضه) دخلي يدج في مخباه .. يمكن نعرف فصيلة دمه من بطاقته الصحيه ..

(الممرضه تقوم بما أمرها الدكتور أن تفعل)

الشاب الضرير : وأكيد يا دكتور ان البطاقه الصحيه بيكون مذكور فيها فصيلة الدم .. ؟

الدكتور : طبعا يا سعود ..

الشاب المقعد : وهذا سؤال ينسأل .. ليكون ذاكرين فصيلة دمك في الجواز .. ؟؟

الشاب الضرير : لا .. دمك خفيف .. يا بو دم خاثر ..

الشاب المقعد : وبعد عدتها .. قول لا اله الا الله .. قول ما شاء الله ..

الدكتور : يا جماعه .. أرجوكم .. خلونا نهدئ شوي .. وما في داعي للنجره ألحين ..

الشاب المقعد : أول شئ يقول ما شاء الله ..

الدكتور : قول يا سعود وخلصنا ..

الشاب الضرير : لا اله الا الله .. ما شاء الله ..

الممرضه : (وبعد أن تصفحت بطاقة المريض الصحيه) فصيلة دمه يا دكتور اهي الفصيله الصعبه والكريمه في نفس الوقت .. O+

الدكتور : لاحول .. وشلون بنوفر له هالفصيله .. ؟

الشاب الضرير : أقول منى .. ممكن اتجين صوبي شوي .. (الممرضه تتجه اليه)

الممرضه : آمر يا سعود .. ؟

الشاب الضرير : ما آمر عليج عدو .. (يناولها بطاقته الصحيه) ممكن تشوفين لي .. شنهي فصيلة دمي ..

الممرضه : حاضره يا سعود (وهي تتناول بطاقته الصحيه) بس المفروض انك تكون عارف شنهي فصيلة دمك ..

الشاب الضرير : ما عليه .. اسمحي لي هالمره يا منى ..

الممرضه : (بعد أن ترى البطاقه) للأسف يا سعود .. فصيلة دمك ما تناسب انك اتبرع له .. فصيلة دمك AB

الدكتور : والحل يا جماعه .. حتى آنه .. فصيلة دمي ما تناسب اني آتبرع له ..

الممرضه : في هالحاله .. ترى المريض بيضيع من ايدينا ..

الشاب الضرير : يعني شلون .. شبيصير فيه .. ؟؟

الدكتور : أكيد بيموت من كثر ما نزف ..

الشاب المقعد : لا حول ولا قوة الا بالله ..

(في هذه الاثناء تسلط الاضاءه على الطفل المصاب بالتوحد والذي كان يستمع اليهم باهتمام)

(ينهض من مكانه ويتجه اليهم وهو يشمر عن ساعديه)

غانم : آنه أقدر آتبرع بالدم للمريض .. وفصيلة دمي اهي +O

(الجميع يفرح بهذا الخبر)

الدكتور : الحمدلله .. الحمد لله .. وأخيرا الله بيكتب له النجاة .. (وهو يقصد المريض)

الممرضه : مشكور يا غانم .. والله يكتبها لك في ميزان حسناتك ان شاء الله ..

الشاب الضرير : ايه .. هذا الدم ولا بلاش ..

الشاب المقعد : حرام عليك .. قول ما شاء الله .. قول لا اله الا الله .. هذا طفل برئ ..

الشاب الضرير : ها .. ماشاء الله (وهو يتجه الى غانم) لا اله الا الله ..

الدكتور : شفيك يا سعود .. ليكون عينك حاره واحنا ما ندري ..

الشاب الضرير : ها ..

الشاب المقعد : الدكتور اكتشف بنفسه ومحد قاله ..

(بعد ذلك نسمع أصوات الطائرات تأتي من بعيد ، ثم تبدأ صافرات الانذار)

الدكتور : ياالله يا جماعه ومثل ما وصيتكم .. اتجهوا الى زوايا المكان ..

(حاله من الارتباك ، والجميع يحاول الاحتماء من الغارات الجويه)

(أصوات الطائرات تبدو قريبه من المكان ، ثم نسمع الانفجارات وصفارات الانذار وسيارات الاسعاف وأصواتها تقترب من المكان)

(بعد ذلك تهدأ الأصوات ويبدأ الصمت من جديد)

(يخرج الجميع ويجتمعون من جديد)

الشاب الضرير : واحنا لي متى بنتم في هالحاله .. ؟

الدكتور : ما عليه احنا لازم نصبر شوي .. ولازم تزيد ثقتنا بالله .. وأكيد بيكتب لنا النجاة ..

الشاب المقعد : والنعم بالله ..

الممرضه : يا جماعه .. محد منكم شاف غانم .. (وهي تدخل الى المكان) .

الدكتور : وين راح .. من شوي كان هنيه معانا ..

الشاب الضرير : وين راح يعني .. لازم نشوف وين راح .. واحنا لازم اندور عليه ..

الشاب المقعد : ها .. ألحين آقدر آتحرك بكل حريه .. عندك استعداد أكون عينك اللي بتشوف بها .. واللي بتدور على غانم ..

الشاب الضرير : وآنه أقدر آستغني عنك ..

الشاب المقعد : يالله اشوف .. اتحرك جدامي ..

الدكتور : لحظه يا جماعه ..

الممرضه : هذا غانم رجع (غانم يعود اليهم) .

الدكتور : وين كنت يا غانم .. ؟؟

الممرضه : ليش ابتعدت عنا .. ترانا تضايقنا يوم اكتشفنا انك هب موجود معانا ..

الشاب الضرير : لا تسويها مره ثانيه يا غانم ..

الشاب المقعد : ولا تنسى انك صرت واحد منا وفينا .. يعني ما نقدر نستغني عنك ..

غانم : آنه أبغي أقول لكم شئ ..؟ (وهو متردد)

الدكتور : قول يا غانم .. خير ان شاء الله ..

غانم : آنه حاولت .. لكن أبغي مساعدتكم ..

الممرضه : انت تآمر .. قول شتبي واحنا حاضرين ..

الشاب الضرير : لا اتردد يا غانم .. قول اللي تبيه وبكل ثقه ..

الشاب المقعد : قول يا غانم ..

غانم : آنه لقيت الطريقه .. والل ممكن ننقذ أنفسنا .. من هالورطه اللي احنا فينا ..

الدكتور : شقلت .. شقلت يا غانم .. ؟

(الجميع يحاول الاستفسار من غانم)

الدكتور : لحظه يا جماعه .. قول يا غانم .. كمل يا حبيبي ..

غانم : آنه حاولت اني آفتح فتحه في الطوفه .. وعلشان ننقذ أنفسنا ..

الشاب الضرير : ابعدي والله .. وما يجيبها الا رجالها ..

الشاب المقعد : ممكن تسكت ألحين .. (وهو يخاطب سعود)

الممرضه : لحظه يا جماعه ..

الدكتور : ووين هالفتحه اللي اتكلم عنها يا غانم .. ؟؟

غانم : (وهو يشير اليهم الى مكان معين في الخلفيه) هناك ....

(الجميع ينظر باتجاه المكان الذي يشير اليه غانم)

(الفتحة تتسع بشكل تدريجي ومع المؤثرات الصوتيه والموسيقيه المصاحبه)

(الوهج الضوئي الناصع يخرج من تلك الفتحة الضيقه ، الفتحة الضيقه تتسع رويدا رويدا وحتى تصبح فتحة كبيرة)

(الجميع يتجه الى تلك الفتحة الضوئية)

(اظلام وتنتهي المسرحية)

(النهاية)

(تمت بحمد الله)

المؤلفة / مريم محمد .

الدوحه في 2011/5/28م .